

- الاتجاه الصوري Formalists

ويغلب على أصحاب هذا الاتجاه اعتناق النظرية الاقتصادية والتحليل الاقتصادي بوجه عام والتسليم بأن النظرية صالحة للتطبيق ودراسة النظم الاقتصادية في كل المجتمعات بغض النظر عن مستواها الثقافي ووضعها الحضاري ولقد رأى العديد من الأنثروبولوجيين أن المبادئ التي تنطوي عليها هذه النظرية صالحة لدراسة المجتمعات البدائية والريفية التي تدخل في مجال بحث القديم الأنثروبولوجيا. ومن ثم فإن قبولها قبولاً تاماً ومن هؤلاء فريدريك بارث وسيريل بيلشو وادوار كلير وشنيدر في الأنثروبولوجيا بينما نجد جورج هومانز وبيرتلاو في علم الاجتماع.

وفي مقابل ذلك نجد بعض الأنثروبولوجيين الذين لم يقبلوا هذه النظرية وهم أصحاب الاتجاه الواقعي الذي سنعرض له بعد قليل ومن هؤلاء كارل بولاني وجورج دالتون وبول يوهانان ومارشال سالينز.

ونجد فريقاً وسط يقبل هذه النظرية بصورة جزئية حيث يرى ملاءمتها الدراسة الجوانب المادية من الحياة في جميع مستوياتها الثقافية وعدم ملاءمتها الدراسة الجوانب غير المادية ومنهم ريموند فيرث وماننج ناش وغيرهم من علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية (١٧)

وتنقسم المدرسة الصورية إلى مدرستين هما:

- (أ) مدرسة التحليل الاقتصادي.
 - (ب) مدرسة التبادل أو المدرسة الصورية الحديثة
- أ- مدرسة التحليل الاقتصادي:

ولقد رأت هذه المدرسة إمكان تفسير السلوك الاقتصادي والأنشطة الاقتصادية في ضوء النظرية الاقتصادية والتحليل الاقتصادي.

فضلاً عن ذلك فإن النظرية الاقتصادية ليست نظرية واحدة بل هي مجموعة من النظريات تعلق كلها بما يسمى بالمشكلات الاقتصادية مثل مشكلة الإنتاج والتوزيع والندرة الخ.

وتهدف النظرية الاقتصادية بوجه عام إلى توضيح العلاقات بين العوامل التي ترتبط بها الظاهرة الاقتصادية سواء أكانت متغيرات أم ثوابت أو محددات ثم تحليل العلاقات بينها سواء علاقات سببية أم علاقة تبعية أو حتى مجرد علاقات اجتماعية ثم استخلاص القوانين التي تحكم الظاهرة وتحدد سلوكها.

كما أن العلاقات التي يمكن استنتاجها من التحليل الاقتصادي لمشاكل مختلفة هي المبادئ الاقتصادية التي تمثل التعميمات المعبرة عن سلوك مختلف الوحدات والمتغيرات في المجال الاقتصادي ويمكننا تقسيمها إلى نوعين (١٨)

(١) مبادئ تحليلية

(٢) مبادئ امبيريقية

أولاً: المبادئ التحليلية:

وتقوم هذه المبادئ في الواقع على مجموعة من الافتراضات المسبقة التي تضعها النظرية الاقتصادية والتي تنظر إلى الأفراد بصفة عامة على أنهم إما رجال أعمال (منظمون) أو مستهلكون وهذه الفروض هي: